

# كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهاول نيوجرسي



ديسمبر ٢٠٠٠ السنة الأولى العدد الثاني عشر هاتور/ كيهك ١٧١٧



هو الاول و الآخر

بقلم البابا شنوده الثالث

بمناسبة وصولنا للشهر الاخير في السنة نقتبس هذه الكلمات المضيئة من كتاب لاهوت المسيح لقداسه البابا شنوده الثالث ، و هي فضلا عن اثباتها لاكوهية المسيح، فأنها تذكرنا بان الرب يسوع المسيح يجب ان يكون الاول و الاخر في حياتنا و الالف و الياء في كل ايامنا و سنوات عمرنا. نبدأ به في كل عام وفي كل يوم بالصلاه ، الشكر وطلب البركة والاستمتاع الى صوته في الانجيل و كذلك نختم ايماننا به وله ومعه.

الله وحده هو الاول والاخر. في الازل كان الله، الله وحده . هو الاول و الالف. ثم خلق الله جميع الكائنات، كلها صنعة يديه. لا يستطيع مخلوق ايا كان ان يقول انه الالف او الاول، لان الاولوية لله وحده، لهذا نرى الله يصف نفسه بهذه الصفة، فيقول في سفر اشعياء "انا الاول والاخر، و لا اله غيري" (اش ٤٤: ٦)، "انا هو : انا الاول وانا الاخر، ویدی اسست الارض، ويميني نشرت السماوات " (اش ٤٨: ١٢-١٣). "انا هو. قبلى لم يصور اله، وبعدي لا يكون" (اش ٤٣: ١٠).

## السيد المسيح هو الاول والاخر

انظر الى نبوءة يوحنا في سفر الرويا "هوذا ياتي مع السحاب، وستنظره كل عين والذين طعنوه، وتنوح عليه جميع قبائل الارض، نعم امين . انا هو الالف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب الكائن والذي كان والذي ياتي القادر على كل شيء" (رؤ ١: ٧، ٨).....  
وايضا قال الرائي: انا يوحنا اخوكم وشريككم في الضيقة وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره. كنت في الجزيرة التي تدعى بطمس. وسمعت ورائي صوتا عظيما كصوت بوق قائلا " انا هو الالف والياء . الاول والاخر.....فالتفت لانظر الصوت الذي تكلم معي . والتفت رايت سبع منابر من ذهب. وفي وسط السبع منابر شبه ابن انسان متسربلا بثوب الى الرجلين .." (رؤيا ١: ٩-١٣).  
من هو هذا، شبه ابن الانسان، الا السيد المسيح الذي قال: "انا الالف و الياء، لا تخف انا هو الاول والاخر والحي وكنت ميتا. وها انا حي الى ابد الابد امين...." (رؤ ١: ١٧). فمن هو هذا الحي و كان ميتا الا ربنا يسوع المسيح القائم من الاموات .....  
ويتكرر هذا المعنى مرة اخرى في الاصحاح الاخير من سفر الرؤيا حيث يقول الرب "وها انا اتي سريعا و اجرتي معي، لاجازي كل واحد كما يكون عمله. انا الالف والياء، البداية والنهاية، الاول و الاخر .... انا يسوع.." (رؤ ٢٢: ١٢-١٦). اذا كان المسيح هو الاول، اذن فهو ليس مخلوقا، لانه لا يوجد قبله من يخلقه. ومادام غير مخلوق فهو ازل، و اذن هو الله.



# أعرف كنيسك

## أقسام الكنيسة

للكنيسة أربعة أقسام وهي: قدس الأقداس أو الهيكل وفي وسطه المذبح  
القسم الثاني خاص بالشمامسة والمرتلين، القسم الثالث خاص بالشعب،  
والقسم الرابع للمرشحين للقبول أي الموعظين.

## الهيكل:

يكون الهيكل مرتفعا عن صحن الكنيسة ذلك لأنه أعظم مكان في الكنيسة  
وحتى تستطيع الأبصار أن تشخص إليه ويسمى الهيكل قدس الأقداس والقبّة  
العظيمة وقبة الحق وبيت الله وهيكل قدسة ومستقر الراحة والسماء الثالثة  
والقبّة المحتجبة التي لم تصنعها الأبدى. كما قال القديس اقليموس تلميذ  
بطرس الرسول في قداسة " اللهم يا من لا يرى ولا يدرك ولا يوصف ولا  
يحد. أيها الساكن في قدس الأقداس في القبّة المحتجبة التي لم تصنعها الأبدى  
فوق جميع السموات وسما السموات"

أما باب الهيكل فيكتبون عليه أحيانا " أفتحوا لى أبواب البر لكي أدخل فيها  
وأشكر اسم الرب وأقول هذا هو باب الرب والصدّيقون يدخلون فيه" (مز  
١١٧ و١٩٠). وأسفل الباب يكتبون " أرتفعى أيتها الابواب الدهرية ليدخل  
ملك المجد. من هو ملك المجد. رب القوات هذا هو ملك المجد " (مز ٢٣  
٩ و١٠) أو السلام لهيكل الله الاب. وأيضا تسبحوا الرب يا جميع الأمم  
ومجدوه يا جميع الشعوب فإن رحمة الرب سابغة علينا و مجد الرب يدوم الى  
الابد" (مز ١١٦).....

للهيكل ثلاثة أبواب، الاوسط منها يسمى الباب الملكي لأن منه يتقدم الحمل  
السماوى ليعطى للناس للناس جسدة ودمه الأقدسين طعاما للحياة.

وفوق أبواب الهيكل أستار تفتح و تغلق في المناسبات.

(من منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس متقربوس عوض الله)



## من بستان الروح لمثلت الرحمة نياحة الانبا يفرانس

### ٣. مقدمة في حياة التوبة

في العدد السابق قد تم شرح ما هي الخطيئة؟ و ماذا تفعل الخطيئة؟  
و الآن نبحث فيما هي التوبة؟ و كيف أتوب؟

ماذا تفعل التوبة: هي رسالة المسيحية .. يوحنا المعمدان ، الذي  
هيا الطريق أمام السيد المسيح دعا الناس إلي التوبة (مر ١: ٤) و  
الرب نفسه كرز بإتجيل التوبة " هكذا أوصي تلاميذه أن ينادوا في  
الناس بالتوبة "توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت الله " .

إن كلمة "مطانية" هي كلمة يونانية، و تعني التوبة ..وهي في  
أصلها اللغوي تعني تغيير القلب و تغيير اتجاه الحياة..وهكذا نجد  
أن التوبة في المفهوم المسيحي تعني الحياة الجديدة أو جدة  
الحياة.. هكذا عبر بولس الرسول عن هذا المفهوم بقوله " إن كان  
أحد في المسيح فهو خليفة جديدة ، الأشياء العتيقة قد مضت،  
هوذا الكل قد صار جديدا" (٢ كو ٥: ١٧) . فالمسيحية تنادي  
بالجدة في كل شئ ، و تعلم ألا يجعل أحد رقعة جديدة علي ثوب  
عتيق ، أو يجعل خمرا جديدة في زقاق عتيقة (مت ٩: ١٦ ، ١٧) .  
و كلمات رب المجد هذه تلقي ضوءا علي المفهوم السليم للتوبة  
.... إنها تغيير كامل شامل للحياة كلها ، و ليس مجرد وضع رفق  
علي الثوب العتيق..



هكذا فهم القديسين التوبة ، ونعتوها بأروع الصفات .. فقالوا عنها أنها : صلح مع الله ، ومعمودية ثانية ، وتطهير للخطايا ، ومحو للآثام ، ورجوع إلي الله . إنها تصلح ما أفسدته الخطية ، و تبني ما هدمته المعصية . تجدد قلب الخاطئ ، وتلبس الآثم حلة البر (بضم الحاء) . إنها تطرد عنا أعمال الظلمة وقوات الشر. تعافي المريض بالخطية ، و تقيم الموتى بالذنوب والآثام. هي بحر يغسل جميع الدنسين و يطهرهم .. إنها تجتذب من الطرقات إلي الملكوت ، ومن السياجات تدخل إلي عرس الختن ..

وبالخطية نخسر كل المواهب والفضائل والنعم ، ولكن التوبة تعيدها إلينا . طريق التوبة طريق أمين ، وهي باب مفتوح للخلص لا يغلق ، إذ هو صدر الله الحنون " من يقبل إلي لا أخرجه خارجا" (يو ٦: ٢٧). التوبة تهدىء غضب الله. فقد رحمت اهل نينوى بعد ان ندم الملك و الرعية. و الاباء والامهات و الابناء، ناثرين الرماد على رؤوسهم، لابسين المسوح، جالسين فى التراب.

تستند فكرة التوبة على صفة الرحمة فى ذات الله. هذه الصفة التى اهتم الله بنتبتها فى عقول البشر، الذين يعرف ضعف طبيعتهم، عن طريق مواعيده المتكررة الثابتة الاكيدة فى كتابه المقدس. وهكذا تغنى بالرحمة الانبياء والرسل والقديسون، مبشرين البشر بها. فقال الله قديما لشعبه " الرب اله رحيم و رؤوف، بطيء الغضب وكثير الاحسان والوفاء. حافظ الاحسان الى الوف. غافر الآثم والمعصية و الخطية " (خر ٣٤ : ٦، ٧) .

إن شاء الرب وعشنا سنقدم فى الاعداد القادمة الآتى:

كيف أتوب:

- ١- حاسب نفسك
- ٢- فكر فى عواقب الخطية
- ٣- الراحة والخلص هما فى المسيح وحده
- ٤- تأمل فى تفاهة العالم وبطلانه
- ٥- اعرف قيمة نفسك
- ٦- لا تؤجل التوبة
- ٧- إحذر من اليأس
- ٨- كل الخطايا قابلة للغفران
- ٩- ولكن إحذر التهاون وتذكر الدينونة.



## السيدة العذراء مريم من كتاب القس بيثوي فؤاد واصف

### حواء الثانية

يبدأ شهر كيهك وهو يسمى بالشهر المريمي، الذي يخصص للترنم بتسابيح كيهكية كثيرة هذا بجانب التسابيح اليومية العادية، ويجتمع فيه المؤمنين معا كل مساء أو عشية القديس الإلهي وذلك تهيأ لعيد الميلاد المجيد ، الذي تحتفل به الكنيسة في التاسع والعشرين من شهر كيهك . والسيدة العذراء هي والدة ربنا وإلهنا ومخلصنا الحبيب يسوع المسيح ، المرتفعة عن الملائكة ورؤساء الملائكة وجميع الطغمان السمائية، المتقدمة علي الرسل والشهداء والقديسين سيدة السمائيين والأرضيين ، الممجدة من كل الخلاق، أم الفضائل، ذات الشفاعات، فالست أم النور تقدم شفاعتها أي صلواتها وتوسلاتها إلي الله من أجلنا ، والله يقبلها منها بالعدل التي عنده.

وهي أيضا حواء الثانية ويمكن توضيح الفرق الكبير بينها وبين حواء الأولى كما يلي:

حواء الأولى صادقت الشيطان وعملت بمشيئته (تك ٣ : ١ - ٧) ،... أما حواء الثانية فقد صادقت الرب وعملت بمشيئته (لو ١ : ٣٨) . حواء الأولى عظمت نفسها (تك ٣ : ٥) ،... أما حواء الثانية فقد عظمت الرب (لو ١ : ٤٦) . حواء الأولى إبتهجت بالخطية (تك ٣ : ٦) ،... أما حواء الثانية فقد إبتهجت بالرب (لو ١ : ٤٧) . حواء الأولى شعرت بالعري (تك ٣ : ٧) ،... أما حواء الثانية فقد إكتست بثوب القداسة (مز ٤٥ : ١٣) . حواء الأولى قدمت للغير العثرة (تك ٣ : ٦) ،... أما حواء الثانية فقد قدمت لغيرها في جميع الأجيال القدوة الصالحة. حواء الأولى بسقوطها أغلقت باب الفردوس في وجه الإنسان .. أما حواء الثانية فقد ولدت ربنا يسوع المسيح المخلص الذي أعاد فتح الباب المغلق. حواء الأولى إذا كانت قد دعيت في البداية "حواء" لأنها "أم كل حي" (تك ٣ : ٢٠) ، إلا أنها صارت بالمخالفة "أم الأموات" ،... أما حواء الثانية فقد صارت "أم الأحياء" ..

ليكن بداية شهر كيهك و الصوم سبب بركة للجميع بشفاة أمنا الحبيبة القديسة مريم العذراء.